# Socio-Cultural and Linguistic Behavior of Arabic-Speaking Students: Fake Identity Among Internet Users and Its Effects

# السلوك الاجتماعي والثقافي واللغوي للطلاب الناطقين باللغة العربية: الهوية المزيفة بين مستخدمي الإنترنت و آثارها

**Received** 2025-01-06
**Accepted** 2025-10-11
**Published** 2025-12-27

**Khalid Bin Hassan Al-Abri**
Islamic And Arabic Studies Department, King Fahd University of Petroleum and Minerals, Saudi Arabia
alabri@kfupm.edu.sa

**To cite this article:** Al-Abri, Khalid Bin Hassan. (2026). Socio-Cultural and Linguistic Behavior of Arabic-Speaking Students: Fake Identity Among Internet Users and Its Effects. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (1), 516-537, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi. V9i1.40599

**Abstract**
This research aims to discuss the use of anonymous and fake names instead of real names, the hiding of internet users' real identities, and the adverse effects of such disguise. This study follows a descriptive method, in which information is gathered through the author's observations. The goal is to understand the key reasons for using a fictitious persona on the internet by describing the phenomenon and collecting descriptions/information about it. The paper will also extrapolate and track the conditions of internet users through review and observation. Findings: Hiding an identity allows a person to do/say what they could not in their real name. This can result in behaviors that are destructive to society, such as showing bad morals, spying on others, a weak family bond, violation of privacy/security, and promoting terrorism. The scientific value of this paper is its discussion of such a sensitive topic as hiding one's identity, and the consequences of being anonymous on the internet. The paper did not address the reasons for hiding one's identity, as that discussion was beyond its scope. Instead, the study discusses treatment for this trend, whether it affects the anonymous person or others who suffer consequences. Such consequences affect various aspects of life, such as religious, social, moral, and even security. This research benefits Arabic language teaching by laying a foundation in grammatical and linguistic terminology, thereby contributing to the explanation of terms such as nouns, nicknames, and titles. Furthermore, it enhances critical thinking and linguistic analysis skills, helping teachers teach "linguistic behavior" in the digital age by comparing real names with online pseudonyms.
**Keywords:** Anonymous; Identity; Fake Name; Fictitious Personality

## مقدمة

إن الحديث عن الألقاب والكنى هو حديث عن جزء أصيل من التراث العربي والذي تبرز فيه بشكل واضح ظواهر اللغة والثقافة والتراث. وقد بلغ من ولع العرب بالألقاب والكنى أنهم تفننوا لغوياً وأدبياً إذ وضعوا الكنى ليس فقط للإنسان من الرجال والنساء والأطفال، بل لما يحيط بهم من



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مخلوقات وظواهر. فأصبحوا يعطونها الأسماء والألقاب بل يكنون الحيوان والجماد فالأسد أبو فراس وأبو حفص، والذئب هو أبو جعدة والثعلب هو أبو الحصين، والتيس هو أبو بحير، والفرس هو أبو شجاع، والبغل هو أبو الأثقال، والديك هو أبو حماد، والدب أبو حميد، بينما الجمل يكنّى بأبي أيوب، والحمار هو أبو صابر. ولم تسلم الجمادات من هذا التفنن اللغوي في الكنى؛ فجبل مكة الشهير هو أبو قبيس، واللبن هو أبو الأبيض. أما عن كنى الأمهات، فقد أُطلقت على أعظم الأماكن كأم القرى لمكة، وعلى المكونات الأساسية كأم جابر للخبز، وعلى الأعضاء الحيوية كأم الطعام للمعدة. وحتى المعاني المجردة اكتست بالكنى؛ فالفقر والجوع هو أبو عمرة، والهرم هو أبو مالك والظل هو أبو مرحب وغير ذلك.

وهنا تجدر المقاربة بين ما يعيشه الإنسان في واقع الحياة الحقيقية وبين ما يمارسه في الحياة الإنترنتية الافتراضية حيث يعتبر البعض أن الأسماء المستعارة في الإنترنت بالرغم من كونها تفصل الشخص عن هويته الحقيقية إلا أنها وسيلة للحماية من الضرر بأنواعه. أما الأصل في الحياة الواقعية هو التسمي بالأسماء الصريحة الدالة على ذات الإنسان وماهيته وحقيقته؛ حيث يعد ذلك من الضروريات التي يحتاجها البشر ولا غنى لهم عنها في التواصل والتعارف حيث إن التعارف غالباً لا يكون إلا بالأسماء الظاهرة الواضحة المباشرة، ولم يعهد التعارف بالرموز والتلميحات ومجرد الألقاب والتكنيات والأسماء التنكرية غير الحقيقية؛ لأن ذلك يتسبب في فقدان الاسم لوظيفته الأساسية كأداة دالة على ذات الإنسان وماهيته وحقيقته.

وقد ناقشت في بحث سابق مستقل (نشر في ISLAMIYYAT JOURNAL VOL. 44 JUNE/DECEMBER 2022) موضوع الأسباب التي تدعو بعض مستخدمي الإنترنت لاستعمال اسم غير الاسم الحقيقي، ومن الممكن أن يسمى ذلك الاسم بالاسم الوهمي أو الاسم المستعار أو اللقب أو الاسم الكاذب أو الاسم المنتحل أو غير ذلك من المسميات التي تدل على سلوك واحد وهو التخفي والاختباء. وسواء أكانت تلك الأسباب مقبولة أم غير مقبولة إلا أن المظهر العام لا يوحي بالنقاء والوضوح والشفافية التي أوصى بها القرآن الكريم في مبدأ التعارف وظهرت جلية في سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية في التعامل مع الناس والتعايش معهم.

وقد أكدت في بحثي السابق أن التعارف بالأسماء الحقيقية يعطي انطباعاً بالتلبس بالمعاني الراقية كالوضوح والقرب والشفافية والصدق والتآخي والمحبة وغيرها من المعاني والقيم القرآنية؛ وإن لم يكن بالضرورة دالّاً لهذه المعاني فهو مؤشرٌ لها، وقد جاء في حديث في سنده مقال: "إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة". (Sunan al-Tirmidhi: 2571) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وضعفه الألباني. ونحوه ما جاء عن ابن عمر، قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتفت، فقال: "ما لك يا عبد الله؟" قلت:



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أحببت رجلا وأنا أطلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحببت رجلا فاسأله عن اسمه، واسم أبيه، وعشيرته، ومنزله، فإن كان مريضا عدته، وإن كان في حاجة أعنته، وإن كان غائبا حفظته في أهله"، (AbuBakr Al-Karati1419, No. 772)، وأورده محمد بن محمد أبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء. (Al-Iraqi 1987: 2/176). هذا وإن كان إسناد الحديث ضعيفاً إلا أنه يستأنس به في هذا المجال، وقد دلت معاني الشريعة على مفهومه كما دل الحس والعقل على مضمونه كما دل العرف على اعتماده ودلت التجارب على استحسانه. فالذي لا شك فيه أن الاسم الصريح في الحياة الواقعية يعد ركيزة أساسية للتعارف المشعر بالثقة والتآلف.

وكذلك فإن الاسم والهوية في العالم الواقعي المحسوس والحي يتميز بالثبات والارتباط بالجسد والمادة وكذلك ارتباطه بالزمان والمكان ولذلك فعند المقارنة بين الهويتين فإننا نجد الهوية الواقعية تتميز بالوحدة لا التعددية فلا يمكن أن يكون الشخص شخصين اثنين مختلفين في آن واحد وهذا ما يؤكد ميزة أخرى هامة للهوية الواقعية وهي المصداقية.

أما الهوية في العالم الافتراضي فهي هوية منفصلة عن الجسد قابلة للتعدد وهي في غالبها هوية تم اختيارها من صاحبها وهي قابلة للتغيير بسهولة متى ما شاء صاحبها؛ محاطة بالغموض ليس كما هو الحال في الهوية في العالم الواقعي. ويرى البعض أن التصريح بالاسم في الإنترنت والمنتديات ومواقع التواصل على الشبكة لا تحكمه الضرورة التي تحكم الواقع الاعتيادي إلا على اعتبار أن بعض المواقع في الإنترنت يكون ذكر الاسم الحقيقي إلزامياً كمواقع الجامعات للطلاب ومواقع الشركات للموظفين ومواقع البنوك ونحو ذلك؛ وهو ليس بمعتاد في الغالب في المواقع المعرفية والثقافية والترفيهية الأخرى. وعليه فقد يُتساهل في فضاء الإنترنت ومنتدياته ما لا يُتساهل في غيره. ولكن هذا التساهل لا يجوز أن يفضي لإباحة المحرمات وتحريم المباحات والخطأ والتعدي على الآخرين. وكذا لا ينبغي أن يفتح الباب أمام سلوكيات تُهدد النظام الأخلاقي والاجتماعي وحتى القانوني. ولقد مكثت فترة من التأمل والمراجعات لكتابة هذا البحث الذي استغرق مني جهد سنوات من الخبرة الشخصية والملاحظة المتأنية والتحليل الذي حاولت كثيراً ربطه بالواقع. وحرصت على توخي الجدة في الطرح فبالرغم من كون البحث يستعرض موضوعاً ساخناً من موضوعات الساحة إلا أني لم أر من استوفاه حقه من حيث الأسباب والآثار فيما يتعلق بإخفاء الشخصية الحقيقة خصوصاً لدى مستخدمي الإنترنت. وتجدر الإشارة إلى يقدم هذا البحث فوائد تعليمية وتربوية مهمة لتدريس اللغة العربية من عدة نواحي أشير إلى أهمها: مثل ربط الدروس اللغوية بالتراث العربي الأصيل وذلك في الحديث عن الكنى والألقاب الذي تبرز فيه ظواهر لغوية وثقافية واضحة. هذا يساعد المعلمين على تقديم المادة العلمية بأسلوب يربط بين الماضي والحاضر، في بيان تفنن العرب في الكنى. و تبرز فوائد البحث لتدريس اللغة العربية في تأصيل المصطلحات النحوية واللغوية إذ يساهم البحث في شرح



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المصطلحات اللغوية: الاسم، والكنية، واللقب. تبرز فوائده لتدريس اللغة العربية من حيث تطوير مهارات النقد والتحليل اللغوي إذ يساعد البحث المعلمين على تدريس "السلوك اللغوي" في العصر الرقمي، من خلال المقارنة بين الأسماء الصريحة والأسماء المستعارة في الإنترنت. إلى غير ذلك من الفوائد.

**منهج البحث**

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات عنها للوصول إلى نتائج تساعد في فهم ومعرفة الجوانب الهامة لآثار استخدام الشخصية الوهمية في الإنترنت. في دراسة موضوع الأثر المتعلق بإخفاء الاسم لدى مستخدمي الإنترنت وما فيها من مصالح أو محاذير متناولاً الآثار وذاكراً وسائل علاج الآثار السيئة لإخفاء الشخصية كما أني سأقوم باستقراء وتتبع أحوال مستخدمي الإنترنت من خلال الاطلاع والملاحظة. وكما جرت العادة في توثيق البحوث فإن خطوات مهمة لا بدَّ من التنبيه إليها وهي: عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى مواضعها من القرآن الكريم وتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية. مذيلاً البحث بخاتمة سائلاً الله تعالى أن ينفع به كاتبه وقارئه وأن يجد القبول عند الله جل في علاه والاستحسان والنفع لدى الخلق.

**نتائج البحث ومناقشتها**

الاسم المستعار له رونق وجاذبية ولمعة حتى وجد الكثيرون في الاسم المستعار الوهمي ملاذاً ووسيلة للتخفي أو التحرر من قيود الهوية الحقيقية لأسباب متعددة ومتنوعة منها ما هو معتبر ومقبول ومنها ما هو مردود ومرفوض. وعلى أي حال فإن المتسمي باسم وهمي يعتقد أن التستر بالاسم المستعار يوفر له غطاءً كبيراً من الخصوصية وعدم الكشف عن الهوية، مما يسمح للمستخدمين بالانخراط في النقاشات وطرح الآراء الجريئة، والتعبير عن الذات بحرية مطلقة، أو حتى الحماية من الملاحقة والضغوط الاجتماعية أو التحرش الإلكتروني. ومع نمو ظاهرة الاسم المستعار في فضاء الإنترنت يبرز السؤال والتفكير حول النتائج والآثار المترتبة على استخدام ذلك القناع. وكما قلت سابقاً إن هذا البحث يهدف إلى استكشاف الأبعاد المختلفة للآثار الناتجة عن تبني المستخدمين لأسماء مستعارة وهمية، والتي هي في مجملها تنقسم إلى آثار إيجابية: كالحرية في التعبير وحماية الخصوصية، وآثار سلبية وهي الأغلب: كغياب المصداقية، وسهولة ارتكاب الجرائم الإلكترونية، التنمر، وانتهاك القوانين كانتحال الشخصية والاحتيال وغير ذلك من الآثار.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

معنى الاسم المستعار؛ الاستعارة: مصدر للفعل: استَعار، يستعير، اسْتَعِرْ، استعارةً، فهو مُستعير، والمفعول مُستعار. ويقال وجوه مستعارة: أي وجوه متنكِّرة. وشَعْر مُستعار: شَعْر صناعيّ غير حقيقيّ. واسم مُستعار: اسم يُسمَّى به الشَّخصُ غير اسمه الحقيقيّ. (Ahmad Mukhtar 1429: 2/1574). يتخذ للتنكر (Reinhart Peter 1979: 7/349). وعلى هذا فالاسم المستعار -حسب اجتهادي في التعريف- هو: الاسم أو اللقب الذي يستبدل فيه الشخص اسمه باسم آخر سواء كان بطوعه أو حسب ظروفه وأحوال مجتمعه في الغالب سواء سمى نفسه أم سماه غيره على سبيل التخفي والتنكر. ولعلي أجتهد فأقول: كل اسم مستعار لقباً وليس كل لقب اسماً مستعاراً. والملاحظ أن أكثر ما تظهر هذه الأسماء في مجالات الأدب والثقافة والإعلام ولدى عديد من الكتاب والفنانين والأدباء والشعراء. وإن كان ذلك لا يعني انتفاءها لدى القادة السياسيين في مختلف العصور، فعلى سبيل المثال إذا ذُكر (همام بن غالب) لا ينصرف الذهن عند الكثيرين إلى الشعر والشعراء؛ بينما لا يُذكر إلا الشعر إذا ذُكر الفرزدق، وهمام بن غالب هو الفرزدق نفسه. وكذلك الشأن في أبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم العيني). وكذلك الحال بالنسبة لأبي نواس (الحسن بن هانئ). وغيرهم كثير.

وقد خُص بعض الأنبياء عليهم السلام بألقاب كالخليل لإبراهيم عليه السلام والكليم لموسى عليه السلام والذبيح لإسماعيل عليه السلام والمسيح لعيسى عليه السلام ولم يكن ذلك على سبيل التخفي ولكنه كان على سبيل اللقب؛ كما أن الاشتهار باللقب أو الكنية معروف قديماً لدى الصحابة كأبي بكر الصديق (عبدالله بن أبي قحافة) وأبي هريرة (عبدالرحمن بن صخر) وغيرهما رضي الله عنهما. ومعروف كذلك لدى العرب قبل الإسلام كأبي لهب (عبدالعزى بن عبدالمطلب) وأبي جهل (عمرو بن هشام) وغيرهما فقد عرفوا بما اشتهروا به حتى لا يكاد يذكر الاسم الصريح ولم يكن ذلك أيضاً على سبيل التخفي وكما ذكرت سابقاً أنه ليس كل لقب اسم مستعار. وبحسب اجتهادي فإنه من الممكن تقسيم الأسماء المستعارة والألقاب إلى عدة أقسام من خلال النظر إلى عدة اعتبارات:

باعتبار العدد: فمنهم من يكون له اسم مستعار واحد ومنهم من يكون له أكثر من اسم. ومن غريب ما ذكر أن الكاتب الفرنسي فرانسوا ماري أرويت (ت ١٧٧٨م) المشهور بفولتير كان له ١٦٠ اسماً مستعاراً، كما أن الكاتب والسياسي الأمريكي بنجمين فرنكلين (ت ١٧٩٠م) استعمل هو الآخر ٧٥ اسماً مستعاراً (Daghir 1995: 14).

باعتبار التكرار: وقد يطلق الاسم المستعار الواحد على أكثر من شخص فيشترك فيه مع غيره كشيخ الإسلام مثلاً فقد لقِّب كثير من أئمة الإسلام بلقب شيخ الإسلام كابن تيمية والهروي وابن حجر وزكريا الأنصاري وغيرهم.

باعتبار الاختيار: فمنهم من اختار لنفسه اسماً مستعاراً ومنهم من أطلق الناس عليه اسماً مستعاراً دون اختيار منه إما لموقف ما أو مقالة ما أو فعل ما؛ فلم يكن هو صاحب الاختيار في اللقب.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

باعتبار الحسن والقبح: فمنهم من لقب باسم مستعار قبيح ومشعر بالذم ومنهم من كان اسمه المستعار حسناً ومشعراً بالمدح. ولا ينسحب هذا على ما قاله الشاعر:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه والسوءة اللقب (Sharab 1427: 2/124). حيث يظهر أن الواو حالية بمعنى لا ألقبه حين يكون اللقب قبيحاً وليس معناه ذم اللقب مطلقاً كما قد يفهم البعض؛ حيث لُقب بعض الأنبياء والصحابة والعلماء.

باعتبار الغلبة: ومنهم من غلب عليه الاسم المستعار فلا يكاد يعرف إلا به، ومنهم من غلب عليه اسمه الحقيقي فاشتهر باسمه أو نسبه وخفي اسمه المستعار، ومنهم من اشتهر بالأمرين، ومنهم من لا يعرف سواء سمي أو كني أو لقب. ومن طريف المؤلفات: "أسامي من يعرف بالكنى"، لابن حبان البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) و"كنى من يعرف بالأسامي" له أيضاً.

وعليه فإن الاسم المستعار يطلق على الأفراد والجماعات والمؤسسات بل على الدول أيضاً. وكذلك تمت الإشارة إلى أن مسألة الاسم المستعار ليست جديدة في عالم الكتابة، وتتفاوت أسباب التخفي من سياسية أو اجتماعية أو ربما عقدية أو نفسية أو ذاتية أو حتى مالية، فهي قديمة جداً، إذ إن هناك شعراء وكتاباً كتبوا بأسماء غير أسمائهم وألقاب غير ألقابهم. لكن هذا الأمر ظهر انتشاره في زماننا لأغراض معتبرة أو غير معتبرة؛ حيث إن معظم كتاب المدونات والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي في الإنترنت يتخفون خلف أسماء مستعارة أو أسماء وهمية، وقد يمتلك بعضهم عدة أسماء يكتب مرة تحت هذا الاسم ومرة تحت ذاك ظناً منهم أن ذلك من شأنه أن يعطي الكاتب انطلاقاً بلا قيود ويمنح هامشاً من الحرية أرحب وأكبر. وهنا مسألة أخرى وهي: أن بعض من يستخدم الاسم المستعار قد يختار اسماً غير لائق عرفاً أو غير جائز شرعاً، أو اسماً من الأسماء التي تخدش الحياء، أو التسمي بأسماء تدل على التضجر وعدم الصبر وكثرة الهم أو القبح والبذاءة، وغير ذلك من الأسماء المخالفة شرعاً وعرفاً.

الفرق بين المصطلحات؛ قسم ابن مالك أنواع العلم في ألفيته إلى ثلاثة فقال: واسما أتى وكنية ولقبا (Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Mālik al-Andalusī, Alfīyat Ibn Mālik, No. 74). والمراد بالاسم ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في أوله أب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير وباللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة (Ibn ʿAqīl, sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalá Alfīyat Ibn Mālik 1/119). والبعض يجعل اللقب مشعراً بالذم دائما لقوله تعالى: (ولا تنابزوا بالألقاب) [الحجرات: ١١] والصواب أن اللقب ليس مذموماً مطلقا والآية ذكرت اللقب بما يشعر بالذم لغلبة ذلك ولكن قد يكون اللقب محموداً ويحبه صاحبه ويعرف به فلا حرج في ذلك ولا ذم في ذلك.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

**أدبيات الاسم واللقب والكنية**

الأصل أن ينادى الإنسان باسمه والأصل أن يعرف الإنسان باسمه ولكن في بعض الحالات يطغى اللقب أو الكنية على الاسم. وفي الفرق بين الاسم والكنية واللقب قال ابن القيم: (هذه الثلاثة وإن اشتركت في تعريف المدعو بها فأنها تفترق في أمر آخر وهو أن الاسم إما أن يفهم مدحا أو ذما أو لا يفهم واحد منهما فإن أفهم ذلك فهو اللقب وغالب استعماله في الذم ولهذا قال الله تعالى {ولا تنابزوا بالألقاب} الحجرات ١١ ولا خلاف في تحريم تلقيب الإنسان بما يكرهه سواء كان فيه أو لم يكن وأما إذا عرف بذلك واشتهر به كالأعمش والأشتر والأصم والأعرج فقد اضطرد استعماله على ألسنة أهل العلم قديما وحديثا وسهل فيه الإمام أحمد قال أبو داود في مسائله سمعت أحمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له اللقب لا يعرف إلا به ولا يكرهه قال أليس يقال سليمان الأعمش وحميد الطويل كأنه لا يرى به بأساً قال أبو داود سألت أحمد عنه مرة أخرى فرخص فيه قلت كان أحمد يكره أن يقول الأعمش قال الفضيل يزعمون كان يقول سليمان وإما أن لا يفهم مدحا ولا ذما فإن صدر بأب وأم فهو الكنية كأبي فلان وأم فلان وإن لم يصدر بذلك فهو الاسم كزيد وعمرو وهذا هو الذي كانت تعرفه العرب وعليه مدار مخاطباتهم وأما فلان الدين وعز الدين وعز الدولة وبهاء الدولة فإنهم لم يكونوا يعرفون ذلك وإنما أتى هذا من قبل العجم (Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Tuḥfat al-mawdūd bi-aḥkām al-mawlūd 135-136).

وقال الفقيه الشافعي الحافظ العلائي في كتابه اللطيف نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد في تعليقه على آية الحجرات ولا تنابزوا بالألقاب: (والحاصل أن الالقاب على ثلاثة أقسام: قسم منها: لا يشعر بذم، ولا نقص، ولا يكره صاحبه تسميته به. فلا ريب في جوازه كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أصدق ذو اليدين؟) فقد تقدم أن هذا الصحابي رضي الله عنه كانت يداه طويلتين. وانه يحتمل أن يكون ذلك كناية عن طولهما بالبذل، والعمل وأيا ما كان فليس ذلك مما يقتضي ذما ولا نقصا.

وثانيها: يشعر بتنقص المسمى به وذمه وليس ذلك بوصف خلقي فلا ريب في تحريم ذلك لدلالة الآية الكريمة، ولا يزول التحريم برضى المسمى به بذلك كما لا يرتفع تحريم القذف والكذب يرضى المقول فيه بذلك واستدعائه من قائله. وثالثها: ما يشعر بوصف خلقي كالأعمش، والأعرج والأصم والأشل، والأثرم، وأشباه ذلك فيما غلب منه على صاحبه حتى صار كالعلم له بحيث إنه ينفك عنه قصد التنقص عند الإطلاق غالبا فليس بمحرم. ولعل إجماع أهل الحديث قديما وحديثا على استعمال مثل ذلك، ولا يضر كون المقول فيه يكرهه؛ لأن القائل لذلك لم يقصد تنقصه وإنما قصد تعريفه فجاز هذا للحاجة كما جاز جرح الرواة وذكر مثالبهم للحاجة إليه، وما كان غير غالب على صاحبه.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ولا يُقصد به العلَمية والتعريف له: فلا يسمى لقباً، ولكنه إذا عُلم رضى المقول فيه بذلك، ولم يقصد تنقصه بهذا الوصف: لم يحرم، ومتى وُجد أحد هذين: كان حراماً، والله أعلم) ٦٢٦-٦٢٧. وقال عمر بن سيف: قال الحسن البصري رحمه الله: يخشون أن يكون قولنا حُميد الطويل غيبة. (Kitāb al-ṣamt, Ibn Abī al-Dunyā no 213). واعتبر الحافظ ابن حجر أن قول الحسن تشديد فقال: وحاصله أن اللقب إن كان مما يعجب الملقب ولا إطراء فيه مما يدخل في نهي الشرع فهو جائز أو مستحب، وإن كان مما لا يعجبه فهو حرام أو مكروه، إلا أن يعين طريقا إلى التعريف به حيث يشتهر به ولا يتميز عن غيره إلا بذكره، ومن ثم أكثر الرواة من ذكر الأعمش، والأعرج ونحوهما وعارم وغندر وغيرهم، والأصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم لما سلم - في ركعتين من صلاة الظهر؛ فقال: أكما يقول ذو اليدين؟ وقد أورده المصنف في الباب ولم يذكر هذه الزيادة، وقال في سياق الرواية التي أوردها: وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين، وأما الرواية التي علقها في الباب فوصلها في باب تشبيك الأصابع في أوائل كتاب الصلاة من طريق ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ولكن لفظه: أكما يقول ذو اليدين؟ وقد أخرجه مسلم من طريق أيوب، عن ابن سيرين بلفظ: ما يقول ذو اليدين؟ وهو المطابق للتعليق المذكور، وإلى ما ذهب إليه البخاري من التفصيل في ذلك ذهب الجمهور، وشذ قوم فشددوا حتى نقل عن الحسن البصري أنه كان يقول: أخاف أن يكون قولنا حميدا الطويل غيبة، وكأن البخاري لمح بذلك حيث ذكر قصة ذي اليدين وفيما: وفي القوم رجل في يديه طول، قال ابن المنير: أشار البخاري إلى أن ذكر مثل هذا إن كان للبيان والتمييز فهو جائز، وإن كان للتنقيص لم يجز، قال: وجاء في بعض الحديث عن عائشة في المرأة التي دخلت عليها، فأشارت بيدها أنها قصيرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اغتبتها، وذلك أنها لم تفعل هذا بيانا إنما قصدت الإخبار عن صفتها، فكان كالاغتياب. (Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī 10/468-469)

**الآثار المترتبة على إخفاء الشخصية**

سوف أتناول الآثار المترتبة على إخفاء الشخصية لدى مستخدمي الإنترنت سواء أكانت الآثار سلبية أم إيجابية. السلامة من الأذى: ربما يكون الموظف في وظيفته في موقع الناقد الناصح الموجه فلا يستطيع أن يقول الحقيقة كاملة خوف الضرر في وظيفته من فصل او تأخير ترقية أو نحو ذلك من أنواع الضرر لو كتب باسمه الحقيقي. وقد أخفى النبي صلى الله عليه وسلم أمر هجرته من عدة وجوه منها أنه صلى الله عليه وسلم جاء متقنعاً إلى بيت أبي بكر رضي الله عنه قبيل الهجرة (Albayhaqi 2/473, 1405).



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i1.40599
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index


فقد يتجنب بعض الكتاب الكشف عن شخصياتهم خوفاً من الضرر الذي قد يلحق بهم حينما يصرحون بآرائهم؛ سواء أكان الضرر ردود أفعال مما كتبه أو عمليات عنف تمارس ضده تعبّر عن استيائها لما كتب، وبالتالي فإن اللجوء إلى استخدام أسماء مستعارة هو حماية لنفسه وربما أهله وماله. بل ربما استخدم اسماً مستعاراً خشية ما يناله من عقوبات من قبل مؤسسته التي يعمل فيها فقد يلحقه الضرر الوظيفي في ترقيته أو راتبه كما أشرت سابقاً أو نحو ذلك، أو من قبل حكومات تتبنى سياسات القمع. والواقع أن في بعض المجتمعات الوظيفية أن من انتقد مدير دائرة أو مؤسسة أو رئيس جامعة باسم صريح فإنه يتضرر وظيفياً أو يحرم من بعض الامتيازات أو على أقل تقدير يتعرض للمساءلة والعتاب حتى وإن كان محقاً في نقده، فيتخفى الكاتب خلف اسم مستعار ليتحدث بما يراه حقاً وصواباً بكل أريحية. فليس ببعيد إن قيل: إن ظاهرة الأسماء المستعارة تعد أحد إفرازات الاستبداد ومصادرة الكلمة التي ألجأت البعض الى إخفاء أسمائهم الصريحة والتستر بأسماء مستعارة عند التصريح بآرائهم ومواقفهم. فيحتاج البعض إلى ارتداء الأقنعة اضطراراً للتعبير والإعلان عما يريد بحرية. فهو في الأصل يجوز له السكوت فضلاً عن التسمي باسم مستعار إذا تيقن من إصابته بمكروه معتبر شرعاً فيكون في حكم العاجز عجزاً معنوياً.

بيان الحق وإظهاره: لا شك أن بيان الحق من الواجبات الشرعية، وهو من أهم الأمور التي ينبغي القيام بها، خاصة في أوقات اشتداد الحاجة إليه. فبيان الحق يساعد على إزالة الشبهات والضلالات، ويحقق الهداية والإصلاح ومن خلاله يتم الحفاظ على الدين والعقيدة الصحيحة، ويتم تصحيح المفاهيم الخاطئة. وقد يخشى من يعبر عن رأيه بصدق وشجاعة من إلحاق الضرر به بعدة طرق متنوعة مثل محاولة تشويه سمعته وتشويه صورته أمام الآخرين، أو التهديد والترهيب بالعقاب أو الانتقام منه إذا لم يتوقف عن قول الحقيقة، وربما وصل إلى حد الإيذاء البدني أو النفسي بالشخص. وإذا كان في وظيفة ما ربما أدى ذلك إلى الحرمان من فرص العمل أو الترقية أو المزايا التي يستحقها بسبب قوله للحقيقة. وقد يخلق هذا الواقع مناخا من الخوف والترهيب مما يمنع الناس من التعبير عن آرائهم بحرية فيلجأ إلى التخفي! فمن وجهة نظره أن السبيل الأنسب في بعض الأحوال هو عدم التصريح بالاسم من أجل بيان الحق للناس وإبراء للذمة، وإقامة الحجة، وهو كذلك من باب إنكار المنكر وعدم السكوت عنه، قال تعالى: ﴿رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ [النساء: ١٦٥]

ضعف الاستفادة من الكاتب: أحياناً يريد المرء الاقتباس من كاتب فكرة أو أفكارا أعجبته، لكنه يجد أن الكاتب الأصلي لا يكتب باسم حقيقي فيجد القارئ نفسه أمام شبح يتخفى وراء اسم مستعار، فيعدل عن الاقتباس. وخاصة إذا كان الكاتب يستعمل اسما مستعاراً هو أقرب ما يكون إلى السخافة منه إلى اسم أدبي محترم لكاتب.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ولذا لا يجد القارئ مجالاً متاحاً للوثوق بما هو مكتوب، يضاف إلى ذلك أن كثيراً من الناس يحاولون التدقيق فيما ينقلون من كل جانب سواء أكان جانب الكاتب أم المكتوب؛ ويرون ذلك أحرى في جانب التوثيق والتثبت في نقل الأخبار والمعلومات؛ وهذا حق من حقوقهم ولا عيب في ذلك؛ فتجده لا يقبل الأخذ ممن لا يعرف اسمه وحقيقته ويرى أن ذلك من الضعف في منهج النقل. والحق أن الإنسان إذا كان لديه شيء مفيد ونافع ليس فيه ضرر عام أو خاص فلا بأس أن يعلن اسمه على الملأ؛ بل إن هذا هو الأصل حتى تكون له المصداقية. وقد كان سلفنا الصالح رحمهم الله لا يقبلون الرواية عمن لا يعرفون من المجاهيل والمبهمين، ويعدّ ذلك معلماً من أهم معالم منهجهم في العلم والتلقي. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في مسجد الكوفة: "انظروا ممن تأخذون هذا العلم فإنما هو الدين" (Alkhatib Albaghdadi:121). قال ابن سيرين: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم" (Sahih Muslm: 14). وقال أيضاً: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم (Sahih Muslm: 15).

وفي كتاب الكفاية للخطيب البغدادي نقل عن الشافعي قوله: كان ابن سيرين وإبراهيم النخعي، وغير واحد من التابعين، يذهبون إلى أن لا يقبلوا الحديث إلا عمن عرف وحفظ، وما رأيت أحداً من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب، وكان طاووس إذا حدثه رجل حديثاً، قال: إن كان حدثك حافظ ملي وإلا فلا تحدث عنه (Sahih Muslm: 15) (Alkhatib Albaghdadi:132). هذا وإن بعض الناس اشتهر بلقبه دون اسمه فلا بأس بالأخذ منه كونه لا مجهولاً ولا مبهماً والحالة تلك لأن الجهالة منتفية، قال القاضي أبي بكر محمد بن الطيب: "ومن جهل اسمه ونسبه، وعرف أنه عدل رضا، وجب قبول خبره، لأن الجهل باسمه لا يخل بالعلم بعدالته (Alkhatib Albaghdadi: 375).

تطور أساليب الجريمة: ربما يصح القول بأنه لا أحد يملك فضاء الإنترنت؛ والتحكم المطلق فيه، وهذا الأمر يصعّب السيطرة الأمنية على الإنترنت وما يحدث فيه من خير أو شر؛ ولأن أهل الإجرام يجدون بغيتهم في الإنترنت كوسيلة وأسلوب وغاية حيث تتنوع الجرائم ويصعب حصرها فضلاً عن الكشف عنها. فبعضها متعلق بالإباحية والجنس واستغلال القاصرين وبعضها متعلق بالمخدرات؛ وينسحب هذا على مجمل الجرائم الأخلاقية حيث يعدّ الإنترنت مهداً لمثل تلك الجرائم ومهدداً كبيراً للأمن من هذا الوجه. وأخرى متعلقة بالتجسس والدخول للمواقع الشخصية واستهداف البيانات لاستغلالها بطريقة غير مشروعة، أو لمجرد التخريب والتدمير بدون هدف واضح. وتكمن صعوبة تلك الجرائم الالكترونية في أنها في الغالب لا تترك أثراً على مسرح الجريمة كما هو الحال في واقع الحياة، ولكنها تعتمد على الدهاء والخداع والخبرة المخصصة في هذا المجال. والأصعب هو أن مرتكبها أخفى شخصيته وإن أعلن اسمه فهو اسم وهمي لا يدل على صاحبه الحقيقي.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

فمن أراد أن يسرق مصرفاً فإنه لا يظهر شخصه أمام الملأ ويعلن عن سرقته في وسائل الإعلام بعدها. فكذلك الحال في جرائم الإنترنت حيث الخفاء لأجل الحصول على المراد السيء. ولعل المتأمل في جريمة الابتزاز مثلا يجد فيه المثال الواضح لما ذكرنا؛ من إخفاء الشخصية لارتكاب جريمة الكترونية أخلاقية فيها تطفل على الخصوصيات واطلاع على العورات وكشف للأسرار وتشتمل على جملة من الأخلاق السيئة كما أنه يشتمل على أنواع من أساليب الضغط المشتمل على التهديد والترهيب للضحية التي مورس ضدها الابتزاز من أجل الحصول على رغبات شهوانية سواء أكانت رغبات جنسية أم مالية أو ما شابه ذلك، فالابتزاز إذن هو ضغط على الضحية لحمله على فعل معين أو الامتناع عن فعل معين ولا شك أن هذا التصرف غاية في الخسة والدناءة وضعف الإيمان يمارسه فاعله وهو مخفي شخصيته.

نمو التطرف والغلو: وما قيل عن الجرائم العامة في الفقرة السابقة يقال عن جريمة خاصة أخرى لا تقل خطراً عن جرائم السرقة والابتزاز والتحايل وغيرها. بل هي أشد ضرراً وفتكاً لتعدي ضررها وشمول أثرها، ألا وهي جريمة الإرهاب؛ حيث يجد أهل الغلو بغيتهم في الشبكة العنكبوتية لترويج سلعتهم في التطرف والإرهاب، وأظهر وسيلة لتحقيق مآربهم ولا شك هي إخفاء الشخصية عبر الإنترنت، فلا الشيخ يعرف باسم واضح ولا المفتي له شخصية ظاهرة فكلهم أشباح في أشباح، فبقليل من الجهد يعبرون الحدود من خلال إخفاء الهوية والشخصية والاسم والمكان.

فهو بالنهار ظاهر وفي الليل خفاش أو بالأحرى: في عالم الواقع إنسان ربما ظهر كسائر الناس وفي عالم النت شبح وخيال. ومن المواقف التي حصلت لي شخصياً أني التقيت مصادفة أحد الأشخاص يعمل في أحد المطاعم في الولايات المتحدة الأمريكية فبادرني السلام والسؤال من أين؟ فقلت له من السعودية. فقال لي: قل: من الجزيرة ولا تقل من السعودية، (فقلت في نفسي يبدو أن هذا الشخص من أصحاب الغلو والفكر المتطرف؛ ووالله إنها لفرصة سانحة أن أحتسب الأجر في الحوار الهادئ معه لعل وعسى أن يكون للحوار أثر نافع في تراجعه عن أفكاره فسألته إن كان لديه متسع من الوقت فقال إنه مستعد للحوار إلى الفجر) فقلت له مبتسماً: وهل هناك فرق بين قولي السعودية أو الجزيرة؟ المسألة مسألة تعريف بالمكان تحصل بما يعرف عرفاً ولكن لك ما أردت تنزلاً. فقال: الجزيرة بلد الرجال الأبطال مثل (عدّ أسماء أشخاص من المنتمين إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)، فقلت له: لابد لأولئك الذين وصفت بأنهم رجال أن يكونوا حريصين على حقن دماء المسلمين والمستأمنين، ومن سميت قد عرف عنهم الهجوم على مبنى الجوازات ومبنى المرور وفيه من الموظفين والمراجعين الأبرياء معصومي الدم من المسلمين وغيرهم. فقال لي بكل بساطة: يبعثون على نياتهم!



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وذكر حديث يبعثون على نياتهم. فقلت: ومن أعطاك الحق في قتل الناس بالشبهة أو بالأحرى بالظلم الظاهر وليس فقط بالشبهة ثم تحتج بقوله صلى الله عليه وسلم (يبعثون على نياتهم). ولو أعطيتني دليلاً واحداً صحيحاً صريحاً في جواز قتل المسلم أو المستأمن وفي جواز تفجير المباني لكنت أن أول التابعين لك، وأكملت حديثي معه قائلا: لقد حرص الإسلام على حقن الدماء والأدلة على ذلك صريحة صحيحة ظاهرة؛ كحديث: "من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً".

وحديث: "ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة". وحديث: "قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ". وحديث: "ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". وبعد أن سقت بعضاً من الأدلة من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن أقوال السلف قال لي: اعذرني فأنا مشغول وانصرف عني!!. ويعلم الله أني حاورته بكل أدب لكنه انصرف بعد دقائق وقد كان قال قبلها إنه مستعد للحوار إلى الفجر. والله لقد جلست متأملاً في هذا الموقف من ليلتي في شخص لا يملك حظاً من العلم الشرعي وفي الوقت ذاته ينافح ويدافع ويدلس في مسألة حساسة جداً ألا وهي مسألة الدماء وفي الوقت ذاته يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية آمناً مطمئناً فقلت في نفسي يا حسرة على الشباب إن كان هذا وأمثاله هو الذي يغرد لهم في تويتر من مكانه ويكتب لهم في فيسبوك من موقعه ويفتي لهم ويجندهم ويهيجهم باسم الجهاد والحق أن هذا فساد وليس بجهاد؛ فانسحب عليه إخفاء الاسم والشخصية والمكان. ومن خلال تأملي لبعض الأخبار والأحداث وجدت أن العجب العجاب في هذا الشأن والأدهى والأمر إن صح ما نشرته وسائل الإعلام على لسان جريدة الوطن في عددها الصادر ١٤ سبتمبر ٢٠١٥م حيث أطاحت السلطات الأمنية الأميركية والأسترالية يوم الجمعة (١١ سبتمبر ٢٠١٥م) بمواطن أميركي قام من خلال الإنترنت بتجنيد شباب مسلمين، باسم تنظيم داعش، للقيام بأعمال إرهابية في الولايات المتحدة. وتكشف تفاصيل القضية التي نشرت حتى الآن سهولة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي للتخطيط للأعمال الإرهابية وتنفيذها، وإمكانية خداع الصحافة والمسؤولين وخبراء الإرهاب. اتضح من خلال التحقيقات أن هذا الرجل ليس مسلماً ولا علاقة له بالمسلمين، بل هو شاب يهودي في العشرين، يُدعى (جوشوا غولدبرغ)، يعمل مع منظمات يهودية أميركية وأسترالية متطرفة معادية للعرب والمسلمين.

وزّع غولدبرغ من خلال وسائط التواصل الاجتماعي صوراً ومعلومات عن كيفية استخدام الأسلحة، وصناعة قنابل بدائية، قام غولدبرغ بالتواصل مع بعض الأشخاص ليبسط لهم عملية استخدام المسامير وسم الفئران في القنابل البدائية التي يصنعونها لجعل التفجيرات أكثر خطورة، ووفّر لهم روابط إلكترونية لخمسة مواقع على الأقل تقوم بتوفير مثل هذه التعليمات.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

فتواصل على سبيل المثال مع أشخاص في (كانساس سيتي) لتفجير قنبلة في تجمع كان من المقرر عقده الأحد (١٣ سبتمبر ٢٠١٥) بمناسبة الذكرى السنوية لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك. وتقول السلطات الأميركية إن غولدبرغ اعترف بهذه الجريمة. يقول ناقل الخبر: وتوضح حالة غولدبرغ عدة أمور، أولها إمكانية التخفي وراء ستار الإنترنت فترة طويلة، حتى في الدول التي تتمتع بقدرات تقنية عالية مثل أستراليا والولايات المتحدة. وثانياً: أن أعداء المسلمين يندسون أحياناً فيقفون وراء دعوات ظاهرها نصرة الإسلام وحقيقتها السعي لتشويه صورته والإضرار بالنشطاء الحقيقيين. وثالثاً: الحاجة إلى التعاون بين السلطات الأمنية في جميع الدول، فكما أن الإرهاب جريمة دولية لا تعرف الحدود، وكما أن العمل من خلال الإنترنت عابر للحدود بطبيعته، مما يمكن الإرهابيين بقليل من الجهد من إخفاء مكان إقامتهم الحقيقي، فإن السلطات الأمنية يجب أن تعمل معاً لإحباط مخططاتهم. وفي هذه الحالة ساعدت العلاقات القديمة والقوية بين السلطات الأمنية في أستراليا وأميركا على القبض على هذا الإرهابي، ولكن العلاقات ليست بهذه القوة بين جميع السلطات الأمنية. وأخيراً، أظهرت هذه القصة دور المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب، فالصحافة والمواطن العادي قد يكونان أقدر في بعض الأحيان على كشف الإرهابيين من السلطات الأمنية نفسها.

التفكك الأسري: يخفي المرء حقيقته في الإنترنت أحياناً من أجل اتباع الهوى وتتبع المحرمات والممنوعات، حيث يمتنع حصول ذلك بالاسم الحقيقي، والواقع أن مثل هذه الممارسات تأخذ منه وقتاً وجهداً ليس بالقليل، فيجلس الساعات الطوال على الإنترنت صباحاً ومساءً وظهراً وعصراً بل يسهر كثيراً من أجل مراده، فالبعض ممارسته اليومية أنه يغلق باب غرفته بالمفتاح ليمارس هوايته المفضلة وهي البحث في الإنترنت ويعلم الله أين يدخل وماذا يفعل، والبعض يمارس هوايته بالإمساك بهاتفه المحمول آناء الليل وأطراف النهار. ولا شك أن ذلك السلوك يفوت على صاحبه القيام بحقوق وواجبات عليه تجاه الأقربين من أسرته وأرحامه؛ ويحصل فتور بين أفراد الأسرة ويضعف اندماجه مع صداقاته ومعارفه فتتغير معالم الأسرة ويؤدي ذلك إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها فيضيع الراعي وتضيع الرعية ويقع عليه ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته" (Al-Bukhari No. 893). وإذا كان الأمر كلك فإن المرء يهمل أولاده ومن يعول بسبب إدمانه على الغوص في بحر الإنترنت المظلم حتى أضحى وأمسى الإنترنت مفرقاً لأفراد الأسرة الواحدة، حيث أصبح لكل فرد انشغالاته وربما كان رب البيت أكثر المنشغلين بل أولهم.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التعود على الأخلاق الرديئة: يغيب الرقيب فلا يردع البعض رادع عن أن يقول أو يفعل ما لا ينبغي إقداماً أو إحجاماً فينطلق انطلاقة غير منضبطة بلا حدود ولا قيود، وحين تعمّ الفوضوية في عالم الإنترنت وتحكم شريعة الغاب؛ فقد يصل الأمر إلى سلاطة اللسان وقذارته كالبذاءة والفحش، حيث يسهل لدى الكثيرين السخرية والاستهزاء وربما رد بعض المتحاورين في المنتديات على بعض بما لا يليق حيث غياب الرقيب الذي يساعد عليه التخفي باسم مستعار ويعززه، ولا ريب أن مثل هذا ينتج عنه العداوة والبغضاء ويعوّد المرء على سوء الخلق وبذاءة الألفاظ. وبحكم حاجز الحياء فإن المتخفي عادة ما يتكلم بكلام لا يقوله حين يتسمى باسمه الحقيقي ولو راجع نفسه وحاسبها لتساءل كيف تخرج منه تلك العبارات الخادشة أو الألفاظ البذيئة وهو في تمام عقله وإدراكه. والحق أن انحراف الإنسان في لسانه مؤشر قوي على انحرافه في أخلاقه فعن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا" ( Al-Tirmidhi No. 2407). (فإن قلت: كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم: إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب. قلت: اللسان ترجمان القلب وخليفته في ظاهر البدن، فإذا أسند إليه الأمر يكون على سبيل المجاز في الحكم، كما في قولك: شفى الطبيب المريض. قال الميداني في قوله: المرء بأصغريه، يعني بهما القلب واللسان. أي يقوم ويكمل معانيه بهما وأنشد لزهير: وكائن ترى من صامت لك معجب * زيادته أو نقصه في التكلم لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق إلا صورة اللحم والدم) (Tuhfat AlAhwadhi 7/75). وفي ارتباط اللسان بالقلب يقول مالك بن دينار: إذا رأيت قساوةً في قلبك ووهناً في بدنك وحرماناً في رزقك، فاعلم أنك تكلمت فيما لا يعنيك (Sayar Alsalaf alsaalihina, 937). فحين يغيب الرقيب الخارجي والداخلي تظهر مساوئ الأخلاق في الأفعال والأقوال ومنها آفات اللسان التي تنافي صدق الإيمان، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء" (Al-Tirmidhi No. 1977).



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ضعف المسؤولية وذوبان الجدية: خلق الله الخلق لهدف وغاية ولم يخلقهم عبثاً، ولذا فالمسلم يعلم أنه خلق لأمر عظيم، وتحمل أمانة كبيرة، وهو مسؤول عن ذلك يوم القيامة، ولذلك فإنه لا وقت لديه للهزل وللعب والعبث: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) [المؤمنون: آية ١١٥]. كما أن جدية المسلم نابعة من تأثره بكتاب الله عزَّ وجلَّ، فالقرآن الكريم كتاب الله الحق الذي لا لغو فيه ولا هزل قال تعالى: (إنه لقول فصل * وما هو بالهزل) [الطارق: آية ١٣-١٤]. وحيث إن التخفي وراء اسم مستعار لا يخشى صاحبه من خلاله على سمعته. فيحاول الوصول إلى مبتغاه وشهواته والتلاعب بالذوات والمشاعر من خلال الاسم المستعار. ويظهر بوضوح من خلال متابعة مؤشر الميول والاتجاهات البحثية على الإنترنت الذي هو أحد المؤشرات الهامة لقياس نمط التفكير السائد في مجتمع ما، وليس ذلك بالصعب؛ فبعد إطلاق موقع قوقل خدمة قوقل إنسايت للبحث (Google Insights for Search) وهو من أشهر الادوات المقدمة من جوجل للحصول على احصائيات عن معدلات البحث في محرك بحث جوجل عن كلمات محدده في مناطق جغرافية معينة لفترة زمنية محدودة؛ فبات من الممكن معرفة ماذا يبحث عنه الناس في دولة ما في الإنترنت وما هي اهتماماتهم.

كما أن ظاهرة الأسماء المستعارة تفرز كثيراً من الظواهر الدالة على عدم الجدية منها كثرة المزاح وغياب الهدف والسخرية الزائدة عن الحد والتندر أو ما يسمى بـ(الطقطقة) أو التباهي بقصف الجبهات أو الانتقام للنفس، ولعل نظرة سريعة على بعض الوسوم (الهاشتاق) أو (الترند) التي تأخذ حيزاً كبيراً من تغريدات تطبيق تويتر نجد أن بعضها في غاية التفاهة ولا تستحق القراءة فضلاً عن الكتابة فضلاً عن أن تكون وسماً (هاشتاقاً). ومن وجه آخر فقد أثبتت الدراسات أن كثيراً من طالبي الزواج عن طريق الإنترنت لا يجعلون الجدية هدفاً ولا غاية ولا وسيلة حيث إن غالبية من يقدمون معلومات عن أنفسهم تكون تلك المعلومات مغايرة تماماً للحقيقة. انظر على سبيل المثال: حوار بعنوان: "مواقع الزواج عبر الإنترنت تجاوزت القيم الإسلامية" جريدة الرياض العدد رقم (١٣٣٩٢) ٢٢ فبراير ٢٠٠٥م. وتحقيق بعنوان: "لماذا لا تحجب مواقع الزواج" جريدة الرياض العدد رقم (١٥١٥١) ١٧ ديسمبر ٢٠٠٩م. ومقال بعنوان: "زواج النت إيجابيات وسلبيات" جريدة الراية القطرية ١ يناير ٢٠١٣م. وتحقيق بعنوان: "الزواج من النت كذبة وصدقناها" جريدة الرياض العدد رقم (١٦٢٧٠) ٩ يناير ٢٠١٣م. وغيرها من الدراسات؛ فصار باب التحايل والغش مفتوحاً حتى رغب بعض الرجال أن يجرب الحياة في ثوب امرأة أو العكس من خلال حيث استخدام أسماء وصوراً نسائية أو رجالية.

**علاج آثارها السيئة**



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الانتقال من الاستعارة إلى الصراحة: مرّ فضاء الإنترنت بعدة مراحل متفاوتة من حيث إعلان الأسماء وإخفاؤها فقد بدأ المستخدمون بأسماء صريحة على استحياء وإن كان أولئك النفر قلة إلى حد ما، ثم جاءت مرحلة المنتديات والتي كثرت فيها استعمال الأسماء المستعارة، ثم انتقل الناس من مرحلة الخفاء إلى طور الجلاء إلى حد كبير بعد ظهور الفيس بوك وتويتر وانستغرام وسناب شات. فصار الاسم المستعار نادراً بعد أن كان شائعاً بل يظهر الإنسان بشخصه واسمه صوتاً وصورة بل مباشرة على شكل فيديوهات فورية. ولا شك بأنه لو ساد الوعي لدى مستخدمي الإنترنت لزالت كثير من السلبيات أو قلّت، فلا بد من السعي لتحجيم مستخدمي الاسم المستعار بزيادة وعي المستخدم في عدم الأخذ أو النقاش مع من يكتب متخفياً.

وإذا لم يُعرف الإنسان باسمه ولا بوصفه ولم يعرف حاله ولا عينه فهو في حكم المجهول والمبهم، فكيف تؤخذ أمهات الدين والأمور الحساسة والحاسمة من مبهم في حين أن العلماء ردوا الرواية عن المجاهيل والمبهمين. وعند أهل المصطلح: من هذا وصفه فهو أشد حالاً من المجهول بنوعيه: مجهول العين (الذي لم يرو عنه إلا راو واحد) ومجهول الحال (من روى عنه اثنان فأكثر)؛ إذ يطلق على من لم يعرف اسمه: المبهم وروايته مردودة.

استشعار رقابة الله: إذا تيقن المتخفي بقصد الضرر أن الله يعلم اسمه ويرى حركاته وسكناته. ولو أدرك المرء رقابة الله له لاندثرت أو قلّت هذه المشكلة. والأصل أن يجعل المسلم رقابة الله تعالى هي المحرك له إقداماً وإحجاماً بغض الطرف عن وجود المراقبات الأخرى، قال سبحانه: (واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه) [البقرة: آية ٢٣٥] وقال سبحانه: (إن الله كان عليكم رقيباً) [النساء: آية ١]، وقال: (وهو معكم أينما كنتم) [الحديد: آية ٤]. وقال سبحانه: (ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم) [المجادلة: آية ٦]. ومما يقوي مراقبة الله في قلب العبد أن يتخيل نفسه أمام رجال يحترمهم ويستحي منهم فالله أحق أن يستحي منه وقد جاء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم، فقال: يا رسول الله أوصني؟ قال: "أفشِ السَّلام وابذلِ الطعامَ. واستحي من الله استحياءك رجُلاً من أهلك وإذا أسأت فأحسن، ولتُحسن خُلقك ما استطعت" (Silsilat Al'ahadith alsahiha No. 3559). وعن سعيد بن يزيد بن الأزور أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أوصيك أن تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك" (Sahih Al-Jami No. 2541). وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كرهت أن يراه الناس، فلا تفعله إذا خلوت" (Silsilat Al'ahadith alsahiha No. 1055).



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

والحق أن هذه هي مرتبة الإحسان التي سأل جبريلُ النبي صلى الله عليه وسلم عنها حيث قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك" (Sahih Muslim No. 8). وفي نفس المعنى ما جاء عن أيوب الأنصاري رضي الله عنه حين جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله عظني وأوجز فكان مما قال صلى الله عليه وسلم: قال: "إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع كأنك تراه، فإن كنت لا تراه، فإنه يراك" (Silsilat Al'ahadith alsahiha No. 1914). ومثله ما جاء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: "اعبد الله كأنك تراه" (Silsilat Al'ahadith alsahiha No. 3320). كما وقد جاء الوعيد الشديد لمن ينتهك المحارم فعن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاً، فيجعلها الله عز وجل هباءً منثوراً" قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا، جلهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال: "أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها" (Ibn Majah No. 4245). كل هذه الآيات وغيرها من النصوص تحث على استشعار مراقبة الله وهي أكثر ردعاً من كل قوانين الأرض لو امتثلها الإنسان.

سنّ والأنظمة القوانين الرادعة: ولأن التعويل على الرقابة الذاتية وحدها لا يكفي؛ كان لا بد من تفعيل الأنظمة التي تحفظ الحقوق لمستخدمي الإنترنت وفي الوقت ذاته تعطي مساحة من حرية التعبير دون اعتداء على أحد ولا اختراق لخصوصياته. فكما هو الحال في الحياة الواقعية حيث لا يترك الناس لوازعهم الديني ولتقواهم وحسب؛ إذ إن بعض الناس لا يمنعه إلا الردع والمنع فكان من الضرورة شرعاً وعقلاً تفعيل العقوبات الرادعة للأخذ على يد الظالم والمعتدي والمتجاوز والمجرم. وما قيل فيما يتعلق بالحياة الواقعية يقال مثله في الحياة الافتراضية. وسوف أذكر أمثلة من القوانين التي صدرت بشأن الجرائم المعلوماتية في دول الخليج، فعلى سبيل المثال في المملكة العربية السعودية قد أقر مجلس الوزراء السعودي في قرار رقم (٧٩) في جلسته يوم الاثنين ٧ ربيع الأول ١٤٢٨هـ نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، والنظام مطبوع بكماله من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في الرياض ونشر بمرسوم ملكي رقم م/١٧ بتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ وهو أحد أنظمة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات حيث يهدف إلى الحد من نشوء جرائم المعلوماتية وذلك بتحديد تلك الجرائم والعقوبات المقررة لها. وفرض النظام عقوبة بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على ٥٠٠٠٠٠ ريال أو بإحداهما على كل شخص يرتكب أياً من الجرائم المنصوص عليها في النظام ومنها الدخول غير المشروع إلى موقع اليكتروني أو الدخول إلى موقع اليكتروني لتغيير تصاميم هذا الموقع أو إلغائه أو إتلافه أو تعديله أو شغل عنوانه أو المساس بالحياة الخاصة عن طريق إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بكاميرا أو ما في حكمها بقصد التشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

كذلك فرض النظام عقوبة السجن مدة لا تزيد على ١٠ سنوات وبغرامة لا تزيد على ٥٠٠٠٠٠٠ ريال أو بإحداهما على كل شخص ينشئ موقعاً لمنظمات إرهابية على الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي أو نشره لتسهيل الاتصال بقيادات تلك المنظمات أو ترويج أفكارها أو نشر كيفية تصنيع المتفجرات. ويلاحظ أن النظام يشتمل على عقوبات رادعة لمخالفي الإنترنت والأمر يعتمد على مدى التطبيق شأنه شأن أي نظام يصدر فإن التطبيق على أرض الواقع هو أحد ركائز الأنظمة الناجحة. وقامت دولة قطر بإصدار قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية رقم (١٤) لسنة ٢٠١٤ حيث يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات، وبالغرامة التي لا تزيد على (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من ارتكب فعلاً من الأفعال التالية: ١- استخدام أو حصل أو سهل الحصول دون وجه حق على أرقام أو بيانات بطاقة تعامل إلكتروني عن طريق الشبكة المعلوماتية أو إحدى وسائل تقنية المعلومات.

وأصدرت دولة الإمارات قانوناً اتحادياً رقم ٣٤ لسنة ٢٠٢١ في شأن مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية الذي يحل محل القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٢ في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات وذلك رغبة من الدولة في تنظيم استعمال الانترنت ومكافحة الجرائم الإلكترونية. وفي مملكة البحرين صدر قانون رقم (٦٠) لسنة ٢٠١٤ بشأن جرائم تقنية المعلومات. وجاء هذا القانون ليكون رادعًا لكل شخص يستغل التكنولوجيا وشبكة الإنترنت لتنفيذ جرائمه، ويعتبر حماية جنائية لمستخدمي تقنية المعلومات، وتضمن القانون تحديد جرائم تقنية المعلومات والإجراءات الخاصة بتلك الجرائم. وصدر كذلك قانون رقم (٣٠) لسنة ٢٠١٨ قانون حماية البيانات الشخصية. ويتضمن أحكام معالجة البيانات باستخدام الوسائل الآلية استخداماً كلياً أو جزئياً والقواعد العامة لمشروعية المعالجة وأحكام نقل البيانات الشخصية إلى خارج المملكة، وكذلك إنشاء الهيئة وتنظيمها. وفي دولة الكويت قانون رقم ٦٣ لسنة ٢٠١٥ في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات حيث جاء فيه بأنه يعاقب بالحبس مدة ال تجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسمائة دينار ولا تجاوز ألفي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من ارتكب دخولا غير مشروع إلى جهاز حاسب آلي أو إلى نظامه أو إلى نظام معالجة إلكترونية للبيانات أو إلى نظام إلكتروني مؤتمت أو إلى شبكة معلوماتية. وفي سلطنة عمان خرج مرسوم سلطاني رقم ١٢ / ٢٠١١ بإصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات حيث جاء فيه أنه يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن مائة ريال عماني ولا تزيد على خمسمائة ريال عماني أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من دخل عمدا ودون وجه حق موقعا إلكترونيا أو نظاما معلوماتيا أو وسائل تقنية المعلومات أو جزءا منها أو تجاوز الدخول المصرح به إليها أو استمر فيها بعد علمه بذلك.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

فإذا كانت البيانات أو المعلومات شخصية تكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وغرامة لا تقل عن ألف ريال عماني ولا تزيد على ثلاثة آلاف ريال عماني أو بإحدى هاتين العقوبتين. وجاء فيه يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن ألف ريال عماني ولا تزيد على ثلاثة آلاف ريال عماني أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو وسائل تقنية المعلومات في تهديد شخص أو ابتزازه لحمله على القيام بفعل أو امتناع ولو كان هذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعا، وتكون العقوبة السجن المؤقت مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشر سنوات وغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف ريال عماني ولا تزيد على عشرة آلاف ريال عماني إذا كان التهديد بارتكاب جناية أو بإسناد أمور مخلة بالشرف أو الاعتبار.

توعية المتلقي: لا يمكن القضاء على ظاهرة الأسماء المستعارة فهي ضاربة في عمق التاريخ والأدب والسير والتراث واستخدام الناس لها مستمر على مرّ العصور، كما أنه لا يمكن القضاء عليها من وجه آخر لأنها ليست شراً محضاً. ولذا فإن الأفضل في هذا المقام هو أن يتعلم المرء كيف يتعامل معها وكيف يتعاطى معها تلقياً وتلقيناً، فلو أدرك الجيل المنهج الصحيح فيمن نأخذ منه وندع؛ لعولجت جلّ السلبيات المتعلقة بهذا الموضوع. ولقد أحسن سلف الأمة حين تحرزوا من الرواية عن المجاهيل والمبهمين. وليت شعري لو طبق مستخدمو الإنترنت شروط الرواية في القبول والرد من عدالة الراوي وضبطه واتصال السند والخلو من الشذوذ والعلل أقلها أن يطبق هذا المنهج في مهمات الأمور. وإني أزعم أنه لو طبق هذا المنهج لتوقف القارئ عند كثير من الكلام ورده على قائله سواء أكان قائله متسمياً باسم مستعار أم صريح فلا يضير المتلقي حينها لأنه تعلم المنهج الصحيح في التلقي. ومن ناحية أخرى: لو اتخذت المنتديات الهادفة والمواقع الجادة موقفاً حاسماً في عدم السماح بالأسماء المستعارة فسوف يسود الاعتقاد بأنه لا ينبغي أن يعتقد من يكتب متخفياً أنه سوف تتم مناقشته ومحاورته عندها سيدرك أن الأشباح والخفافيش لا مكان لهم في المحاورة المفيدة. وبهذا النسق السليم يتلقى المفسدون وراء أسماء مستعارة ضربة موجعة وصفعة مؤلمة لعلها تعيدهم إلى صوابهم.

كما يجب التنبيه إلى جانب علاجي وقائي آخر هام وهو ضرورة تعلم البرامج المتعلقة بالحماية وكشف التجسس والاختراق (الهاكر) قبل حصوله وكذلك الحماية الموثوقة من الفيروسات. فينبغي على مستخدمي الإنترنت تعلم وتحميل أفضل التطبيقات التي تساعد في الكشف والتخلص من البرامج والتطبيقات الخبيثة في الهواتف والكمبيوترات. والحرص على التطبيقات الجيدة والقوية وذات الفاعلية العالية التي تعمل المسح الشامل لجهاز المستخدم بشكل دوري والتعرف على البرامج التي يحتمل أن تحتوي على تطبيقات برمجية خبيثة تؤدي الى اختراق الهاتف والتجسس عليه.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ترشيد استخدام التقنية: إن التعامل مع الإنترنت لم يعد ترفاً في أغلب الأحوال وإنما أصبح ضرورة في أغلب تطبيقاته لتيسير وتسهيل التعاملات اليومية في المجتمع. لكن في الوقت ذاته يجب الاعتدال في استخدام التقنية وعلى مستخدم التقنية أن يعرف ما هو أهم وما هو هام وأن يميز بين الفاضل والمفضول وأن يقدم الأولى. حيث أصبح بعض مستخدمي الإنترنت مدمنين له وقد عرف إدمان الإنترنت بأنه: حالة نظرية من الاستخدام المرضي لشبكة (الانترنت) الذي قد يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وهذه الظاهرة قد تكون منتشرة تقريباً لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر الأجهزة الموصولة بالشبكة بكثرة. ويرجع هذا الادمان لعدة أسباب " الملل، الفراغ، الوحدة، المغريات التي يوفرها الانترنت للفرد وغيرها الكثير حسب ميول الفرد. وأول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت هي عالمة النفس الأميركية كيمبرلي يونغ Kimberly Young، التي تعد من أول أطباء علم النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤. وتعرف «يونغ» «إدمان الإنترنت» بأنه استخدام شبكة (الإنترنت) أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيا وذلك بحسب موسوعة ويكيبيديا الحرة، تحت موضوع: إدمان الإنترنت. أي ما يقارب ٥ ساعات يومياً. وهذا الضابط بهذا العدد من الساعات غير دقيق كون بعض الناس يستخدم الإنترنت لضرورة العمل أو الدراسة أو الوظيفة؛ والتواصل مع الزبائن وإجراء العمليات لوقت أكثر من هذا العدد من الساعات، ولعل الأمر ينضبط من وجهة نظري فيمن حصل له التعلق بالإنترنت واستخدمه لأغراض غير مفيدة بشكل قد يخرج عن سيطرة المستخدم.

ولذا فمن الضروري التقليل من استخدام برامج التواصل الافتراضي والانتقال قدر الإمكان إلى التواصل الحقيقي الواقعي حتى لا يعيش المرء فاقداً لمهارات التواصل الفعلي وإضاعة حق أقرب الأقربين؛ حيث غلب عليه الهروب إلى واقع بديل وهو من وجهة نظري واقع اللا واقع. والحق أن المرء بحاجة إلى أن يعمر واقعه الحقيقي بالنجاح والتواصل الحق دون الافتراضي. ومن محاسن ما سمعت من بعض المربين في هذا العصر: إن الوالدين فيما مضى يقلقان إن خرج ابنهم خارج المنزل أما الآن فيزداد قلقهم إن جلس في المنزل مع الأجهزة. وهذا نوع من الإدمان المذموم حيث أضحى الإنترنت لصاً ظاهراً يسرق أوقات مستخدميه.

**الخاتمة**

يفرز إخفاء الاسم نتائج قد تضر بالفرد والمجتمع على السواء. وربما كانت أهم تلك النتائج هي الجريمة بصورتها الالكترونية. وقد ظهر بصورة لافتة أن من يرتكبون الجرائم الالكترونية ساعدهم في ذلك سهولة إخفاء شخصيتهم أو تنكرهم بأكثر من اسم. حيث يستغل بعض المفسدين الشبكة العنكبوتية متخفين بصورة العلماء والدعاة الناصحين لإفساد مفاهيم الشباب فيما يتعلق



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

بالجهاد والإرهاب والغلو والتطرف. ولو تم الكشف عن هوية أولئك لظهر النساء رجالاً والناسك فاجراً ولربما كان ذلك المتخفي لا يدين بدين الإسلام أصلاً. وإن مما يسهم في تقليل المشاكل الإنترنتية بشكل كبير هو الانتقال من التخفي والاستعارة إلى الوضوح والإعلان. ولأن بعض الناس لا يردعهم الرادع الإيماني الروحاني كان لا بد من تفعيل الأنظمة والقوانين الرادعة للمتخفين المجرمين وألا يعوّل فقط على أن يوكل الناس للرقابة الذاتية وحسب. كما أن تلك الأنظمة تحتاج إلى تطبيق على أرض الواقع حتى تؤتي ثمارها وتؤدي الغرض الذي وجدت له. ويجب على المسلم سيما الشاب أن يعلم ويدرك جازماً ممن يتلقى العلم، وألا يتلقى دينه من مجهول الاسم والهوية (المبهم). فالواجب عليه أن يتلقاه من أهله الموثوقين المتقنين المعروفين بالتقوى والمعروفين بأسمائهم وهيئاتهم وشخصياتهم؛ ظاهرين غير متنكرين.

## المصادروالمراجع

Al Albani. 1985. Ghayat Almaram Fi Takhrij 'Ahadith Alhalal Walharami. Bayrut: Almaktab Al'iislamia.

Al'albani, Muhamad Nasir Aldiyn. 2001. Sahih Altarghib Waltarhiba. Riyad: Maktabat Almaearifi.

Al'asbahani, Abu Naeim. Haliat Al'awlia' Watabaqat Al'asfia'i. Bayrut: Dar Alkitaab Alearabi.

Albaghdadi, Abu Bakr Ahmad Bin Eali Alkhatib. Alkifayat Fi Eilm Alriwayati, Transl: Abu Eabdallah Alsuwrqi, Ibrahim Hamdi Almadani. Madinah: Almaktabat Aleilmiati.

Albaghuay, Alhusayn Bin Maseud. 1999. Maealim Altanzil Fi Tafsir Alquran (Tafsir Albaghui), Transl: Eabd Alrazaaq Almahdi. Bayrut: Dar 'Iihya' Alturath Alearabi.

Albayhaqi, Abu Bakr. 1990. Alsunan Alsaghir, Transl: Eabd Almueti 'Amin Qileiji. Pakistan: Jamieat Aldirasat Al'iislamiati.

Albayhaqi. 2002. Shaeb Al'iimani. Transl: Alduktur Eabd Aleali Eabd Alhamid Hamid, 'Iishrafi: Mukhtar 'Ahmad Alnadwi. India: Maktabat Alrushd Bialriyad Bialtaeawun Mae Aldaar Alsalafiat Bombay.

Albayhaqi. 2003. Alsunan Alkubraa, Transl: Muhamad Eabd Alqadir Eataa. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Albusty, Muhamad Bin Hibaan 'Abu Hatim Aldaarimii. Rudat Aleuqala' Wanuzhat Alfadala'i, Transl: Muhamad Muhi Aldiyn Eabd Alhamidi. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Aldaejani, Talal. 2004. Mawarid Aibn Easakir Fi Tarikh Dimashqa. Madinah: Aljamieat Al'iislamiat.

Aldhahabi. 2001. Sir 'Aelam Alnubala'i. Muasasat Alrisalati.

Alghazali, Abu Hamid. Ihya' Ulum Aldiyn. Bayrut: Dar Almaerifati.

Alhamawi, Yaqut. 1993. Muejam Al'udaba' 'Iirshad Al'arib 'Iilaa Maerifat Al'adiba, Transl: 'Iihsan Eabaas. Bayrut: Dar Algharb Al'iislamii.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i1.40599
I S S N ( p r i n t ) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N ( o n l i n e ) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x


Aljawziati, Abn Qiam. 1996. Mdarij Alsaalikin Bayn Manazil 'Iiaak Naebud Wa'iiaak Nastaeinu. Dar Alkitaab Alearabi.

Aljazari, Majd Aldiyn 'Abu Alsaeadat Aibn Al'athir. 1979. Alnihayat Fi Gharayb Alhadith Wal'athra, Ta: Tahir 'Ahmad Alzaawi Wamahmud Muhamad Altanahy. Bayrut: Almaktabat Aleilmiata.

Aljuzi. 2000. Sifat Alsafwati, Transl: Ahmad Bin Eulay. Cairo: Dar Alhadithi Altabeati.

Alkharayiti, Abu Bakr. 1998. Makarim Al'akhlaq Wamaealiha Wamahmud Tarayiquha, Trasl: Ayman Eabdaljabir Albuhayri. Cairo: Dar Alafaq.

Almaghribi, Muhamad Alkataanii. 2010. Alrisalat Almustatrifat Libayan Mashhur Kutub Alsunat Almutaharati, Li'abi Eabdallah. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Almubarikifuri, Muhamad Eabdalrahman. Tuhifat Al'ahwadhi Bisharh Jamie Altirmidhi. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Alnaashir, Abn Qiam Aljawziat. 1997. Matn Alqasidat Alnuwniat. Cairo: Maktabat Abn Taymiati.

Alnidim, Ibn. Alfahrist. Bayrut: Dar Almaerifati.

Alqurtubi, Ibn Eabd Albiri. 2009. Altamhid Lima Fi Almuataa Min Almaeani Wal'asanidi. Transl: Mustafaa Bin Ahmad Alealawi, Muhamad Eabdalkabir Albikri. Morocco: Wizarat Eumum Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislamiati.

Alruwmi, Diwan Abn. 2023. Sharah 'Ahmad Hasan Bisij. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiat.

Alsanati, Ismaeil Bin Muhamad Al'asbahani Almulaqab Biqawam. Sir Alsalaf Alsaalihina, Transl: Karam Hilmi Farahat. Riyad: Dar Alraayati.

Alsifarini, Muhamad. 1994. Ghidha Al'albab Fi Sharh Manzumat Aladab. Mesir: Muasasat Qurtibata.

Alzaahiri, Aibn Hazm Al'andalusi. 1998. Maratib Al'iijmae Fi Aleibadat Walmueamalat Walaietiqadati, Transl: Hasan Aham Asbaru. Bayrut: Dar Aibn Hazma.

An Duzi, Rinhart Bitir. 1979. Tukmilat Almaeajim Alearabiat, Transl: Mhmmad Salym Alneaymyj 1-8, Jamal Alkhayaati j 9, 10. Irak: Wizarat Althaqafat Wal'iielami.

Bin 'Ansa, Imam Malik. 2004. Muataa Al'iimam Maliki, Trasl: Muhamad Mustafaa Al'aezami. Abu Dabi: Muasasat Zayid Bin Sultan Al Nahyan Lil'aemal Alkhayriat Wal'iinsaniati.

Daghir, Yusif 'Asead. 1995. Maejam Al'asma' Almustaearat Wa'ashabuha Lasiama Fi Al'adab Alearabii Alhadithi. Bayrut: Maktabat Lubnan.

Eumari, Ahmad Mukhtar Eabd Alhamid. 2008. Maejam Allughat Alearabiat Almueasirati. Ealim Alkataba.

Hajar, Ibn. 1995. Al'iisabat fi Tamyiz Alsahabati. Transl: Eadil Ahmad Waeali Mueawad. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Kathir, Ibn. 1999. Tafsir Alquran Aleazimi, Transl: Sami Bin Muhamad Salamata. Dar Tiibat Lilnashr Waltawziei.

Khalkan, Ibn. Wfiaat Al'aeyan Wa'anba' 'Abna' Alzaman. Bayrut: Dar Sad.

Mansur, Muhamad Fuaad. 1998. Fahrasat Abn Khayr Al'iishbili. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati.

Mireashli, Yusif. Ealam Aljurh Waltaedil Wa'ahamiyatuh Fi Dirasat Al'asanid Walhukm Ealaa Alhadithi. Dar Almaerifati.

Muslim, Imam. 1984. Alkunaa Wal'asma'u, Transl: Matae Altarabishi. Damascus: Dar Alfikr.

Sharabi, Muhamad. 2006. Sharh Alshawahid Alshieriat Fi 'Umat Alkutub Alnahwiati. Muasasat Alrisalati.



Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)